تمهيد في
الإعراب والبناء ومواضع كلٍّ

أولا : الإعراب

وهو في اللغة : الإبانة والإفصاح. وقالوا : هو البيان، مأخوذ من أعرب عن حاجته إذا أبان، ومنه قوله – صلى الله عليه وسلم – الثيب تعرب عن نفسها، وهو مشتق من العرب ومعناه،وذلك لما يعزى إليهم من فصاحة، يقال : أعرب ويعرب، إذا تخلقّ بخلق العرب في البيان والفصاحة، كما يقال : تمعدد، إذا تكلم بكلام معد.

وفي **الاصطلاح**: فيه مذهبان

الأول: لفظي، واختاره ابن مالك ونسبه إلى المحققين، وعرّفه في التسهيل بقوله: ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو سكون أو حذف.

الثاني: معنوي والحركات دلائل عليه، واختاره الأعلم وكثيرون وهو ظاهر مذهب سيبويه وعرفوه بأنه :تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظا أو تقديرا.

أو هو: تغير العلامة التي في آخر اللفظ بسب تغير العوامل الداخلة عليه وما يقتضيه كل عامل.

فائدة الإعراب:

إنه رمز إلى معنى معين دون غيره، كالفاعلية، والمفعولية، والإضافة وغيرها، ولولاه لاختلطت المعاني والتبست، ولم يفترق بعضها عن بعض – وهو مع هذه المزية – موجز غاية الإيجاز لا يعادله في إيجازه شيء آخر يدل دلالته على المعنى المعين الذي يرمز له.

لم سمي الإعراب إعرابا؟

فيه ثلاثة أوجه:

الأول :أنّه يبين المعاني، مأخوذ من قولهم أعرب الرجل عن حجته إذا أبانها، ومنه قوله – صلى الله عليه وسلم – الثيب تعرب عن نفسها أي تبين وتوضح.

قال الكميت بن زيد الأسدي (الطويل):

وجدنالكم من آل حاميم آية تأولهـا منا تقي ومعـــــرب

فلما كان الإعراب يبين المعاني سمي إعرابا.

الثاني: أن يكون سمي إعرابا لأنّه تغير يلحق أواخر الكلم من قولهم «عربت معدة الفصيل» إذا تغيرت، فإن قيل :العرب، في قولهم عربت معدة الفصيل معناه :الفساد، وكيف يكون الإعراب مأخوذا منه ؟ قيل معنى قولك :أعربت الكلام، أي أزلت عربه وهو فساده، وصار هذا كقولك أعجمت الكتاب إذا أزلت عجمته، وأشكيت الرجل إذا أزلت شكايته، وعلى هذا حمل بعض المفسرين قوله تعالى «إن الساعة آتية أكاد أخفيها» أي أزيل خفاءها، وهذه الهمزة تسمى همزة السلب.

الثالث: أن يكون سمي إعرابا، لأن المعرب للكلام كأنه يتحبب إلى السامع بإعرابه، من قولهم : امرأة عروب، إذا كانت متحببة إلى زوجها، قال تعالى «عربا أترابا» أي متحببات إلى أزواجهن، فلما كان المعرب للكلام كأنه يتحبب إلى السامع بإعرابه، سمي إعرابا.

العامل:

هو الداعي الذي أوجد الإعراب، أو هو ما يؤثر في اللفظ تأثيرا ينشأ عنه علامة إعرابية ترمز إلى معنى خاص ،وقد كثر الكلام قديما وحديثا على العامل، وعلى ماله من أثر سيء في النحو العربي،وفي الأساليب وصياغتها وفهمها ،وأقوى ما وجهوه إلى العامل من طعن أمران.

الأول: أن النحاة نسبوا العمل إليه، فجعلوه هو الذي يرفع أو ينصب أو يجر أو يجزم، مع أنه قد يكون سببا في خفاء المعنى – في زعمهم – أو تعقيده، وكيف ينسب إليه العمل وهو لا يعمل شيئا،وإنما الذي يعمل هو المتكلم ؟

الثاني: إن النحاة– وقد قصروا عليه العمل وحده – بحثوا عنه في بعض التراكيب العربية الصحيحة فلم يجدوه، فاضطروا أن يقدروه وأن يفترضوا وجوده ويتكلفوا ويتعسفوا،

والحق أن النحاة أبرياء مما اتهموا به بل أذكياء، بارعون فيما قرروه بشأن نظرية العامل، فقد قامت على أساس يوافق خير أسس التربية الحديثة لتعليم اللغة،وضبط قواعدها، وتيسير استعمالها وهاك مثالا توضيحيا :

نقول : أكرم سعد الضيف، فكل من (سعد) و(الضيف) ينسب إليه شيء، فما الذي ينسب إليهما ؟

ينسب إلى (سعد) أنه فاعل الكرم، فبدلا من أن نقول : ينسب إلى سعد أنه فاعل الكرم، حذفنا هذه الكلمات واستغنينا عنها برمز صغير –اصطلح عليه النحاة –يرشد إليها ويدل عليها ذلك الرمز هو (الضمة) وهذه براعة ومقدرة أدت إلى ادخار الوقت والجهد باستعمال الرمز الاصطلاحي(الضمة) ولكن كيف عرفنا أن (سعدا) فعل شيئا ؟

عرفنا ذلك من كلمة قبله هي (أكرم) ويسميها النحاة (فعلا) ولايمكن أن يوجد الفعل بنفسه، فوجود الفعل دل على وجود الفاعل،ووجوده يتطلب إذاعته بكلمات كثيرة أو قليلة، أو برمز يغني عنها، وعلى ذلك يكون الفعل هو السبب في الاهتداء إلى الفاعل، ثم وضع الرمز (الضمة) في آخره، فليس غريبا أن يقول النحاة: إن الفعل هو الذي عمل الرفع في الفاعل، لأنه سبب في مجيئه، ومن أجل ذلك يسمونه (عاملا).

المعرب: هو اللفظ الذي يدخله الإعراب، أي التغيير الذي وضعناه فالإعراب غير المعرب، كما أنَّ الإكرام غير المكرم.

الغرض من الإعراب:

للإعراب أغراضٌ وفوائدُ منها مالا يستغنى عنه، ومنها ما فيه نفع كثير للغة وأهلها، وحرمت منها اللغات المبنية، وأهم هذه الأغراض :

١- الإبانة عن المعاني:

ذلك لأن الأصل في الإعراب أ ن يكون للإبانة عن المعاني، فإن كانت الجملة غفلا من الإعراب احتملت معاني عدة، فإن أعربت تعين معناها، يدلك على هذا أنك لو قلت: (ما أحسن زيدا) كنت متعجبا، ولو قلت: (ما أحسن زيدٍ) كنت نافيا، ولو قلت: (ما أحسن زيدٌ) كنت مستفهما عن أي شيء منه حسن، فلو لم تعرب في هذه المواضع لالتبس التعجب بالنفي، والنفي بالاستفهام، واشتبهت هذه المعاني بعضها ببعض وإزالة الالتباس واجب.

ويذكر النحاة أمثلة كثيرة لاختلاف المعاني باختلاف الإعراب،من ذلك قولهم: (بكم ثوبك مصبوغا؟) و(بكم ثوبك مصبوغ؟) وبينهما فرق يختلف في المعنى، وهو أنك إذا نصبت مصبوغا كان انتصابه على الحال، والسؤال واقع عن ثمن الثوب وهو مصبوغ، وإن رفعت مصبوغا رفعته على أنه خبر المبتدأ، الذي هو ثوبك،وكان السؤال واقعا على أجرة الصبغ، لا عن ثمن الثوب.

من ذلك قوله تعالى (إنا كل شيء خلقناه بقدر) بنصب (كل) إذ لو تغيرت علامة الإعراب لتغير المعنى، قال السيرفي ما ملخصه «فإن قال قائل :قد زعمتم أن نحو (إني زيد كلمته) الإخبار فيه بالرفع، لأنه جملة في موضع الخبر، فلم اختير النصب في (إنا كل شيء خلقناه بقدر)؟ وكلام الله أولى بالاختيار؟».

فالجواب: إن في النصب ههنا دلالة على معنى ليس في الرفع، فإن التقدير على النصب : إنا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر، فهو موجب للعموم، وإذا رفع فليس فيه عموم، إذ يجوز أن يكون (خلقناه) نعتا لشيء، و (بقدر) خبرا لكل، ولا يكون فيه دلالة على خلق الأشياء كلها، وإنما يدل على أن ما خلقه منها خلقه بقدر.

وتوضيح ذلك أن قوله تعالى (كل) بالنصب معناه : إنا خلقنا كل شيء بقدر، ولو جاءت بالرفع لاحتمل المعنى أن تكون (خلقناه) صفة لشيء و(بقدر) خبرا (لكل) فيكون المعنى: إن الشيء الذي خلقناه كان بقدر، ومعنى ذلك أن في الكون أشياء لم يخلقها الله، وإنما خلقه غيره.

ومن ذلك ما روي عن عتبان المروري في قوله:

فمنا حصين والبطين وقعنب ومنا أمـــيرُ المـــؤمنين شبيـــب

فإنه لما بلغ الشعر هشاما وظفر به قال له: أنت القائل «ومنا أميرُ المؤمنين شبيب»؟ (برفع الراء في أمير) فقال :لم أقل كذا، وإنما قلت : ومنا أميرِ المؤمنين شبيب، فتخلص بفتحة الراء بعد ضمها. فأنت تلاحظ أن فتح الراء في (أمير) أنجاه من هلاك محقق، وذلك أن المعنى برفع (أمير) أن شبيبا هو أمير المؤمنين لا هشاما، ف(منا) خبر مقدم، و(أمير) مبتدأ مؤخر، و(شبيب) بدل، والمعنى بنصب (أمير) أن يكون على النداء، أي: ومنا- يا أميرَ المؤمنين – شبيب فهو يقر بأن أمير المؤمنين هشام، وفرق بين التعبيرين.

٢-السعة في التعبير:

وذلك أن يكون للمتكلم سعة في التقديم والتأخير،إذ إن الكلمة تحمل معها مركزها في الجملة بعلامتها الإعرابية، ومن ذلك قولك : أكرمت زيدا – وزيدا أكرمت، ففي الجملة الأولى أخبرت أنك أكرمت زيدا ولم تتعرض لغير زيد، فقد تكون أكرمت شخصا آخر مع زيد أو لم يكن، أما الجملة الثانية (زيدا أكرمت) فإنها تفيد أنك خصصت زيدا بالإكرام ولم تكرم غيره،٠ وهذا ميدان واسع لا تليق به هذه العجالة.

ما يدخله الإعراب

الاسم المتمكن – والفعل المضارع

أ – **الاسم المتمكن** : ما لم يشابه الحرف، ولم يتضمن معناه،

وهو قسمان: الأول: متمكن أمكن، وهو المنصرف (المنون) والثاني: متمكن غير أمكن،وهو غير المنصرف (غير المنون).

ب – **الفعل المضارع** : ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع وهي: الهمزة، والنون، والتاء، والياء، وزيدت هذه الأحرف دون أحرف المد واللين (الألف – والواو – والياء) وذلك لأن (الألف) لا تكون إلا ساكنة، والابتداء بساكن محال فأبدلوا منها الهمزة لقرب مخرجهما وكذلك (الواو) لما لم يكن زيادتها أولا، لأنه ليس في كلام العرب واو زيدت أولا، فأبدلوا منها التاء لأنها تبدل منها كثيرا، ألا ترى أنهم قالوا : تراث والأصل : وراث، أما (الياء) فزيدت لأنها لم يعرض فيها ما يمنع من زيادتها، كما أن عرض في الألف والواو، وأما (النون) إنما زيدت لأنها تشبه حرف المد واللين، وتزاد معها في باب : المثنى والمذكر السالم (الزيديْنِ – والزيدِينَ).

أنواع الإعراب :

وله أربعة أنواع :

الأول: الإعراب الظاهري، ويكون في :

– الأسماء الصحيحة،وشبهها وغيرهما من (رفع أو نصب أوجر) فمثال الصحيح : جاء خالد – ورأيت خالدا – ومررت بخالد، ومثال شبه الصحيح : هذا ظبي ودلو – واشتريت ظبيا ودلوا – وأعجبت بظبي ودلو.

–الفعل المضارع الصحيح الآخر (رفعا ونصبا وجزما) مثل : يقولُ المؤمن الحق – ولن يقولَ غير الحق – ولم يقلْ غير الحق.

الثاني: الإعراب التقديري: وهو كون العلامة الإعرابية لا تظهر على آخر الحرف الأخير من اللفظ المعرب،بسبب أن هذا الحرف الأخير حرف علة لا تظهر عليه الحركة الإعرابية،ويكون في الأسماء المقصورة (رفعا ونصبا وجرا) والأسماء المنقوصة (رفعا وجرا) نقول :جاء الفتى – ورأيت الفتى – ومررت بالفتى، كما نقول : جاء القاضي – ومررت بالقاضي.

– الفعل المعتل بالألف (رفعا ونصبا) من مثل: يخشى المؤمن ربه –ولن يخشى في الحق لومة لائم، والمعتل بالواو والياء (رفعا فقط) يدعو للفضيلة، ويقضي بالحق.

– الأسماء المضافة إلى ياء المتكلم، من مثل : مذهبي في الحياة واضح.

الثالث :الإعراب المحلي: وهذا النوع ينصبّ على :

–**الأسماء المبنية مطلقا**، وتشمل :

(الضمائر – أسماء الإشارة – الأسماء الموصولة – أسماء الأفعال – أسماء الشرط – أسماء الاستفهام – المركبات من الأعداد والظروف – بعض الظروف).

الجمل التي لها محل من الإعراب :

أ– **محكية** : وهي الأعلام المنقولة (المركبة تركيبا إسناديا) والمسموع عن العرب النقل من جملة فعلية من مثل :شاب قرناها – وتأبط شرا –ورام الله – وجاد الحق ونحوها فعند الإعراب نقول : جاء تأبط شرا، ورأيت تأبط شرا، ومررت بتأبط شرا،وهو في كل الأمثلة معرب بحركات مقدرة منع من ظهورها الحكاية.

ب–**غير محكية** :وهي التي تقع موقع المفرد، وهي سبع جمل :

١ –الجملة الواقعة خبرا، ومحلها الرفع إذا كانت خبرا عن، المبتدأ– إن وأخواتها – لا النافية للجنس، ومحلها النصب إذا كانت خبرا عن،كان وأخواتها – كاد وأخواتها – ما الحجازية وأخواتها.

٢ – الجملة الواقعة حالا، ومحلها النصب.

٣–الجملة الواقعة مفعولا به (جملة مقول القول) وكذا الجملة الواقعة مفعولا ثانيا في باب (ظن وأخواتها) ومفعولا ثالثا لأعلم وأرى.

٤ – الجملة الواقعة نعتا، ومحلها محل منعوتها

٥ –الجملة الواقعة مضافا إليه، ومحلها الجر.

٦ –الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم بشرط اقترانها بالفاء أو إذا، ومحلها الجزم.

٧–الجملة التابعة لجملة أخرى، ومحلها محل ما قبلها.

ج- **الأسماء المعربة** المتأثرة بعاملين بشرط ألاّ يظهر في آخر الكلمة علامتان مختلفتان للإعراب، ويدخل تحته الأسماء الصحيحة الآخر الداخل عليها حرف جر زائد (الباء، من، اللام) مثل : ليس الكسول بناجح (خبر ليس مجرور لفظا منصوب محلا)، ما عندي من مال (مبتدأ مؤخر مجرور لفظا مرفوع محلا)، ما رسب من طالب (فاعل مجرور لفظا مرفوع محلاً)، أنتم للخير تحبون (مفعول به مجرور لفظا منصوب محلا).

د- المصادر المنسبكة من:

١- (أن والفعل المضارع) مثل : أن تجتهدوا خير لكم، (فأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع (مبتدأ) أي: اجتهادكم خيرا لكم.

٢- (أن المفتوحة الهمزة مع اسمها وخبرها) مثل : يسرني أنك متفوق (فجملة أنّ ومعموليها) في محل رفع فاعل، أي: يسرني نجاحك.

هـ- الفعل المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالا مباشرا وسبق بناصب أو جازم، فيكون مبنيا في محل نصب أو جزم، قال الشاعر:

لا تأخذن من الأمور بظاهر إن الظواهـــر تخـــدع الرائينا

فالفعل (تأخذ) مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد اتصالا مباشرا في محل جزم ب(لا) الناهية، فهو مبني لفظا معرب محلا.

و- الفعل الماضي إذا وقع فعل الشرط في جملة شرطية، قال الشاعر:

إنّ اللئام إذا أذللتهم صلحوا على الهوان وإنْ أكرمتهم فسدوا

فالفعلان (أذلّ وأكرم) مبنيان في محل جزم فعلا الشرط.

الإعراب الصوري :

ويقصد به مجارة الكلمة لكلمة قبلها في نوع العلامة مجارة ظاهرية جاءت لمجرد المماثلة والمشابهة بين ضبط الكلمة المتأخرة وضبط الكلمة قبلها مباشرة، ولا يصحّ أن يكون للكلمة المتأخرة منها محل من الإعراب، ومن هذا قوله تعالى «يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له» فكلمة (أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، وكلمة (الناس) عطف بيان، وضمتها ضمة مماثلة ومشابهة (لأي) وهذه الضمة ليست للبناء ولا للإعراب وإنما هي ضمة صورية ظاهرية قصد بها المحاكاة المحضة، وليس لكلمة (الناس) محل إعرابي في أشهر قولين مع أننا أعربناها عطف بيان.

وهناك نوع آخر من الألفاظ لا يوصف بأنه معرب أو مبني ولكنه يزاد لغير معنى لغوي، وقد تكون زيادته لمجرد المدح أو الذم أو التملح، وليس له ضبط إعرابي خاص به، وهذا النوع يسمى (الأتباع) بفتح الهمزة، وملخصه : أن اللفظ قد يجيء عرضا بعد كلمة تسبقه فيسايرها في وزنها، وفي ضبط آخرها مثل : هذا حسنٌ بسنٌ، واللص شيطانٌ نيطانٌ، أو عفريتٌ نفريتٌ، ويذكر في إعرابه أنه تبع للأول، أي من أتباعها، لكن ليس من التوابع الأربعة المعروفة التي هي (النعت – والتوكيد – والعطف – والبدل) ويسمى أيضا الأتباع السابق، احترازا من (الإتباع اللاحق) بكسر الهمزة وذلك كقراءة من قرأ «الحمدِ لله رب العالمين» بكسر الدال إتباعا لحركة اللام التي جاءت بعدها، وتسمى هذه الحركة (الإتباع اللاحق) وهذا يختلف اختلافا واسعا عما نحن بصدده.

ثانيا : البناء

وهو في اللغة : الثبات وعدم التغيير.

وهو في الاصطلاح : لزوم آخر اللفظ علامة واحدة – في كل أحواله – لا تتغير مهما تغيرت العوامل، أو هو لزوم أواخر الكلم بحركة أو سكون.

المبني : اللفظ الذي يدخله البناء. أو هو : ما لم يتغير آخره بتغير العامل فيه.

ما يدخله البناء الأصلي:

الأسماء غير المتمكنة – الفعل غير المضارع – الحروف كلها، وبناؤها لازم.

الأسماء غير المتمكنة وعلة بنائها:

بنيت الأسماء غير المتمكنة لأنها أشبهت الحروف وتضمنت معناها وهي خلاف الأصل فيها، ولذلك كان المبني منها قليل، وأشهر المبني منها عشرة أنواع (لكل أحكامه التفصيلية في بابه) وهي الضمائر كلها :وذلك لشبهها الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد كالتاء في (أكرمت)، أو على حرفين ك (نا) في أكرمنا وما زاد من الحروف على حرفين فهو خارج عن الأصل من مثل : إنّ – ليت – لعل،... إلخ فما خرج من الحروف عن الأصل فقد أشبه الاسم، وما خرج من الأسماء عن الأصل فقد أشبه الحرف، وكلا الشبهين راجع إلى الوضع الذي يقتضي أن يأخذ المشبه حكم المشبه به في الموضعين، إلا أنهم لم يعطوا الحرف الذي أشبه الاسم حكم الاسم وهو الإعراب، **وذلك لسببين:**

الأول : أنّ الحرف حين أشبه الاسم فقد أشبهه في شيء لا يخصه وحده، فإن الأصل في وضع الفعل أيضا أن يكون على ثلاثة أحرف، بخلاف الاسم الذي قد أشبه الحرف،فإنه أشبهه في شيء يخصه ولا يتجاوزه إلى نوع آخر من أنواع الكلمة.

الثاني : أنّ الحرف لا يحتاج في حالة ما إلى الإعراب، لأنّ الإعراب إنما يحتاج إليه من أنواع الكلمة ما يقع في مواقع متعددة من التراكيب، بحيث لا يتميز بعضها عن بعض بغير الإعراب، والحرف لا يقع في هذه المواقع المتعددة، فلم يكن ثمة ما يدعو إلى أن يأخذ حكم الاسم.

-أسماء الشرط، والاستفهام

نقول : متى تقم أقم، ونقول : متى نصر الله؟

فقد أشبهت (متى) حرفا موجودا، لأنها في الشرط ك (إن) وفي الاستفهام (كالهمزة).

-أسماء الإشارة :

مثل : هذا كريم، وتلك حسناء، فاسم الإشارة (ذا) و(تي)قد أشبها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع، وذلك أن الإشارة معنى من المعاني كان حقها أن يوضع لها حرف يدل عليها، كما وضعوا للنفي (ما) وللنهي (لا) وللتمني (ليت)وللترجي (لعل)ونحو ذلك.

-الأسماء الموصولة

(غير المثناة) وكذلك الأسماء الأخرى التي تحتاج بعدها وجوبا إلى جملة أوما يقوم مقامها

مثال الموصول: جاء الذي يقول الحق، ومثال ا لأسماء الأخرى : إذا الشرطية الظرفيه مثل: إذا تعلمت ارتفع شأنك فلو قلت : جاء الذي فقط، أو قلت : إذا تعلمت فقط، لم يتم المعنى، ولم تحصل الفائدة.

-أسماء الأفعال :

وهي التي تنوب عن الفعل في معناه، وفي عمله، وزمنه، ولكنها لا تقبل علامته، ولا يدخل عليها عوامل تؤثر فيها، مثل: هيهات القمر، بمعنى بعد القمر – وأف للكسالى، بمعنى أتضجر، وآمين، بمعنى استجب، فقد دلت كل كلمة من الكلمات الثلاث على معنى الفعل، ولا يمكن أن تقبل علامته، ولا أن يدخل عليها عامل يؤثر فيها، وذلك بخلاف ما ينوب عن الفعل ولكنه يتأثر بالعامل مثل : ضرباً زيداً، فإن (ضرباً) وإن ناب عن الفعل (اضربْ) إلا أنه متأثر بالعامل، فهو منصوب بفعل محذوف.

- **الأسماء المركبة :**

ومنها الأعداد المركبة من (أحد عشر : تسعة عشر) باستثناء العدد (اثنا عشر) فإنها مبنية على فتح الجزأين.

- **بعض متفرقات أخرى** : مثل (كم) خبرية أو استفهامية، وبعض الظروف مثل (حيث)، والعلم المختوم ب (ويه)، وما كان على وزن (فعال) في رأي قوي مثل : حذام، وقطام (وكلاهما اسم امرأة)، وكذلك أسماء الأصوات مثلَ (قاق) في نحو: صاحت الدجاجةَ قاق، وغاق، في نحو: نعب الغراب غاق.

البناء العارض ويكون في:

١ - **اسم (لا) النافية للجنس** - في حالة الإفراد - في رأي نحو :لا ظلم اليوم، ولا سرور يدوم، ونحوهما.

٢ - المنادى المفرد (علما أو نكرة مقصودة) فمثال العلم : يا سعد جدّ في دراسة النحو، ومثال النكرة المقصودة : يا مسلمون لا تهنوا، فكل من (ظلم - سرور - سعد - مسلمون) أسماء مبنية، إلا أن بناءها عارض لا أصيل، يزول بزوال سببه وهو وجود (لا) و(النداء) فمتى زال السبب، زال البناء العارض، بخلاف المبني الأصيل، فإن بناءه دائم لا يزول.

أنواع الإعراب والبناء وعلامات كل منهما

أنواع الإعراب:

للإعراب الأصلي علامات أربع وهي :

الرفع: ويدخل الاسم، والفعل المضارع، مثل: سعدٌ يصولُ، ومثله الخبر : المجتهد ناجحٌ والفعل المضارع في قول الشاعر يمدح خبيرا:

يزنُ الأمور كأنما هو صيرفٌ يــزنُ النضار بـدقــة وحساب

بالرفع للمضارع (يزن) والخبر (صيرف).

- **النصب**: ويدخل الاسم والفعل المضارع أيضا.

من مثل قولك : إنّ العزيزَ لن يقبلَ بالهوان، وإن الشريفَ لن يقدمَ على صغَار.

-**الجر**: ويدخل الاسم فقط مثل : استعن باللهِ في كل أمر من غيرِ تقصيرٍ.

-**الجزم**: ويدخل الفعل المضارع فقط مثل : لم أتأخر عن إغاثة الملهوف.

قال الشاعر :

إذا لم يعشْ حرّا بموطنه الفتى فسم الفتى ميْتا وموطنه قبرا

فتلك العلامات الأصلية هي : الضمة (رفعا) والفتحة (نصبا) والكسرة (جرا) والسكون (جزما).

أنواع البناء وعلاماته الأصلية:

البناء على السكون، وهو أخفها، ويدخل أقسام الكلمة الثلاث، الاسم مثل (كمْ- ومَنْ)، والفعل بأنواعه الثلاثة (كتبْتُ، الفتيات يكتبْنَ، اكتبْ)، والحرف (قدْ- هلْ).

البناء على الفتح: ويدخل أقسام الكلمة الثلاث، الاسم مثل (كيفَ- أينَ)، والفعل بأنواعه الثلاثة (كتبَ- والله لينتصرَنّ الحق- انصرَنّ المظلوم)، والحرف (سوفَ- ثُمَّ).

البناء على الضم: ويدخل الاسم والحرف ولا يدخل الفعل. مثال الاسم (حيثُ)، والحرف (منذُ، عند من يعدها حرف جرٍّ) .

البناء على الكسر: يدخل الاسم والحرف ولا يكون في الفعل. مثال الاسم (هؤلاءِ)، والحرف باء الجر في (بِكَ) .

أما العلامات الفرعية التي تنوب عن الأصلية، فهي:

ينوب عن السكون:

أ – حذف حرف العلة من آخر فعل الأمر المعتل الأخر. مثل (اخشَ- ادعُ- اقضِ).

ب- حذف النون من فعل الأمر المسند لألف الإثنين (اكتبا)، أو واو الجماعة (اكتبوا)، أو ياء المخاطبة (اكتبي)، في رأي.

ينوب عن الفتح:

الكسرة في جمع المؤنث السالم الواقع اسما (لا النافية للجنس)، مثل (لا مؤدباتِ مذمومَاتُ) والبناء هنا عارض.

الياء في المثنى وفي جمع جمع المذكر السالم إذا وقعا اسما (لا النافية للجنس)، مثل (لا مسلميْنِ لك- ولا مسلمِينَ لك)، والبناء هنا أيضا عارض.

ينوب عن الضم:

الألف في المثنى إذا كان منادى علما (يا محمدان)، أو نكرة مقصودة (يا واقفان اجلسا)، والبناء هنا عارض.

الواو في جمع المذكر السالم إذا كان منادى علما (يا محمدون)، أو نكرة مقصودة (يا مسلمون لا تهنوا)، والبناء هنا أيضا عارض.

أما البناء على الكسر فلا يقع في باب النيابة.

يراجع في هذا الباب:

- أسرار العربية (لابن الأنباري).
- النحو الوافي (عباس حسن) ج / ١ ص ١٠٠ وما بعدها (بتصرف).
- معاني النحو (فاضل صالح السمرائي).